

مر.ت. 34/2013/ت.خ.



المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
إيسيسكو

المجلس التنفيذي الدورة الرابعة والثلاثون

المقر الدائم - الرباط، المملكة المغربية
2-1 ذو الحجة 1434 هـ / 7-8 أكتوبر 2013م

التقرير الختامي

مر.ت 34

التقرير الختامي

عقد المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو- دورته الرابعة والثلاثين في مدينة الرباط، عاصمة المملكة المغربية، خلال يومي 1-2 ذو الحجة 1434هـ، الموافق 7-8 أكتوبر 2013م، وقد شارك في أعمال هذه الدورة، أعضاء المجلس التنفيذي ومرافقوهم، ما عدا ممثلي الدول التالية : جمهورية تاجيكستان، وجمهورية سورينام، وجمهورية غينيا، وجمهورية المالديف.

1. انعقدت الجلسة الافتتاحية برئاسة سعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو- وبحضور معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة، وسعادة الدكتور محمد بن عبد العزيز العوهلي، وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية في المملكة العربية السعودية، ممثلاً لمعالي الدكتور خالد بن محمد العنقري، رئيس الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام للإيسيسكو، وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

2. وفي بداية الجلسة، تليت آيات بينات من الذكر الحكيم، ثم تناول الكلمة سعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو، معلناً عن افتتاح الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس التنفيذي، ومستهللاً كلمته بتوجيه الشكر والتقدير إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، على الدعم المستمر الذي تقدمه الحكومة المغربية للعمل الإسلامي المشترك بعامة، وللإيسيسكو بخاصة، ومشيداً بما حققته الإيسيسكو من إنجازات ومكاسب عبر مسيرتها، يشهد لها بذلك التوسع المطرد في علاقات التعاون التي أقامتها مع المنظمات الدولية والإقليمية.

كما عبر عن اعتزازه بالإنجازات المتميزة والأنشطة النوعية التي نفذتها الإيسيسكو خلال سنة 2012 التي تزامنت مع احتفال العالم الإسلامي بالذكرى الثلاثين لتأسيس المنظمة، واصفاً هذه السنة "بسنة الامتياز". واعتبر سعادته أن تطوير منظومة التربية والتعليم والعلوم والثقافة في الدول الأعضاء، هي الطريق الأمثل لمواجهة التحديات التي يعرفها العالم الإسلامي، نتيجة النزاعات والصراعات والحروب والأزمات. وأعرب سعادته عن اعتزازه وفخره بالأداء المتميز والإدارة الحكيمة لقائد مسيرة الإيسيسكو معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، متمنياً لمعالیه المزيد من النجاح والتوفيق، وتحقيق النجاحات المتواصلة للمنظمة ودولها الأعضاء. وفي ختام كلمته تمنى لأعمال الدورة النجاح والتوفيق.

3. بعد ذلك، تناول الكلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو- فرحب بالسيادة رئيس وأعضاء المجلس التنفيذي، وتوجه بالشكر والعرفان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، وإلى المسؤولين في حكومة جلالته، على ما تلقاه الإيسيسكو من دعم موصول، لمواصلة أداء مهامها في أحسن الظروف.

وأوضح معالي المدير العام أن سنة 2012 كانت سنة متميزة في التنفيذ والإنجاز في مسيرة المنظمة، فقد احتفل العالم الإسلامي بالذكرى الثلاثين لتأسيس المنظمة، كما تميزت سنة 2012 بكونها السنة الثالثة من خطة عملها للسنوات 2010/2012، في الوقت الذي هيأت فيه وأعدت خطة عمل جديدة للسنوات 2013/2015، والتي اعتمدها المؤتمر العام في دورته الحادية عشرة التي عقدت في مدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية.

كما أكد معالي المدير العام أن المنظمة تشهد تقدماً نوعياً وتطوراً مطرداً على مستوى المهام المنوطة بها من أجل خدمة مسيرة الأمة التنموية، وعلى مستوى الانفتاح والتوسع خارج العالم الإسلامي، من خلال شبكة التعاون والشراكة مع المنظمات الدولية والإقليمية، وتأكيد حضورها في المحافل الدولية، وتبنيها للقضايا الإنسانية التي تحظى باهتمام الرأي العام العالمي، مثل تعزيز الحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات، ونشر قيم العدل والسلام والوئام بين الأمم والشعوب.

وشدد معالي المدير العام على أن الظروف المضطربة التي تمر بها الأمة الإسلامية، تعود في أصلها وعمقها إلى التراجع الحضاري الذي عرفه العالم الإسلامي، مؤكداً على أن ما تعرفه العديد من الدول الأعضاء من تغيرات متسارعة وأحداث متلاحقة، تعوق مسيرة التنمية الإنسانية في العالم الإسلامي، وتحول دون مواصلة الجهود لبناء الإنسان، خصوصاً في المجالات التربوية والثقافية والعلمية، باعتبارها قاطرة التنمية وأساسها.

كما نعى في كلمته، الدكتور محمد موسى، عضو المجلس التنفيذي للإيسيسكو، وممثل جمهورية تشاد، مشيداً بمساهماته المتميزة في دورات المجلس، داعياً له بالرحمة الواسعة وخير الجزاء على ما قدم للعالم الإسلامي وللإيسيسكو من خدمات جليلة.

4. وفي ختام الجلسة الافتتاحية، قدم معالي المدير العام إلى سعادة السيد عيسى نماتا، عضو المجلس التنفيذي عن جمهورية النيجر، جائزة الإيسيسكو لمحو الأمية لسنة 2013، التي فازت بها منظمة أونيريك السلام من جمهورية النيجر، تقديراً لهذه المنظمة الأهلية على جهودها في محو الأمية في أوساط النساء بالحرف القرآني المنمط ودعمهن بالأنشطة الاقتصادية المدرة للدخل.

5. في بداية جلسة العمل الأولى، نعى المجلس الدكتور محمد موسى، عضو المجلس التنفيذي، ممثل جمهورية تشاد، وأثنى على عمله طيلة تمثيله لبلاده في المجلس التنفيذي. ثم جدد الشكر والتقدير لممثل جمهورية العراق على طلب بلاده استضافة أعمال الدورة الحالية للمجلس، معرباً عن أسفه لعدم التمكن من ذلك، ومعبراً عن أمله في عقد دورة قادمة للمجلس في جمهورية العراق. كما شكر باسمه وباسم المجلس التنفيذي المدير العام للإيسيسكو على جهوده في مجال الدفاع عن قضايا الأمة في المحافل الدولية والإقليمية وحرصه على إبراز دور المجلس التنفيذي في اقتراح الحلول وتحديد الأولويات بشأنها، مفوضاً المدير العام بمتابعة سبل إبراز وتفعيل دور المجلس التنفيذي ورجال الفكر والثقافة وهيئات المجتمع المدني في العالم الإسلامي في مواجهة التحديات الحضارية التي تشهدها الأمة في مجالات التربية والعلوم والثقافة.

ورحب رئيس المجلس التنفيذي بانضمام السادة والسيدات الأعضاء الجدد إلى المجلس التنفيذي وهم ممثلو كل من : المملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية التونسية، وجمهورية الصومال الفيدرالية، وجمهورية جيبوتي، وسلطنة عمان، ودولة قطر، وجمهورية تشاد، وجمهورية أوغندا، وجمهورية أندونيسيا، والجمهورية الإسلامية الباكستانية، وسلطنة بروناي دار السلام، وجمهورية تاجيكستان.

ثم عرض على المجلس مشروع جدول الأعمال والجدول الزمني لأعمال الدورة، وتم اعتمادهما.

6. قدم المدير العام التقارير والوثائق المدرجة على جدول أعمال الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس التنفيذي، التي استعرض فيها أهم الإنجازات التي حققتها الإيسيسكو خلال سنة 2012، وهي السنة الثالثة والأخيرة من خطة

العمل للسنوات 2012/2010. كما قدم المعطيات والبيانات المالية لحسابات الإقبال لسنة 2012، والمعطيات المتعلقة بمساهمات الدول الأعضاء في موازنة الإيسيسكو ومعالجة الوضع المالي للمنظمة للسنة نفسها. وقدم مدير شركة تدقيق الحسابات تقرير شركة تدقيق الحسابات لسنة 2012، كما قدم رئيس لجنة المراقبة المالية تقرير لجنة المراقبة المالية لسنة 2012.

7. وبعد الاستماع إلى تقديمات المدير العام وعروضه، ودراسة التقارير والوثائق ذات الصلة، المعروضة على جدول أعمال الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس ومناقشتها، أبدى السادة أعضاء المجلس عدداً من الملاحظات، كما تقدموا بعدد من المقترحات، يمكن تلخيصها وإجمالها فيما يلي :

8. تقرير المدير العام عن أنشطة المنظمة لعام 2012 (الوثيقة : م.ت

(2.1/2013/34

– الإشادة بما ورد في تقرير المدير العام من إنجازات متميزة في مجالات عمل المنظمة، وتهنئة المدير العام ومساعديه على ما بذلوه من جهود.

– توجيه مزيد من الاهتمام للأنشطة الموجهة لنشر ثقافة التسامح والسلام خصوصاً فيما يتصل بالمنظومة التربوية والتعليمية في الدول الأعضاء.

– تطوير برامج الإيسيسكو المخصصة للتعريف بالإسلام والحضارة الإسلامية وتنفيذ مزيد من الأنشطة المتعلقة بالتقريب بين المذاهب الإسلامية والحوار بين الثقافات والحضارات وأتباع الأديان ونبذ الغلو والتطرف والانحلال.

– التنويه بالجهود المبذولة والمستمرة في تنفيذ الأنشطة التربوية والعلمية والثقافية والاتصالية لفائدة المؤسسات الفلسطينية عامة، والقدس الشريف خاصة، ودعوة المدير العام إلى مواصلة دعم تلك المؤسسات.

– تأكيد المجلس على أهمية اعتماد القرارات الخاصة بفلسطين والقدس الشريف، ودعمه لها ودعوته للمدير العام للسعي إلى التعاون مع اليونسكو في متابعة تنفيذها.

– توجيه مزيد من الاهتمام للبرامج والأنشطة الموجهة لفائدة الشباب والطفولة والمرأة، وذوي الاحتياجات الخاصة، وحماية التراث الثقافي والطبيعي، وتطوير المدارس العتيقة والمدارس العربية الإسلامية، ونشر تعليم التربية الإسلامية واللغة العربية للناطقين بغيرها.

– العمل على إشراك القطاع الخاص في تنفيذ البرامج للحصول على موارد مالية إضافية من خارج مساهمات الدول الأعضاء والجهات المتعاونة.

– إدراج نسب تنفيذ الأنشطة في تقرير المدير العام عن الأنشطة.

– الاستفادة من برامج محو الأمية والإذاعات المحلية للدول الأعضاء للتعريف بالحضارة الإسلامية وتعزيز إشعاعها.

– التوسع في برامج التعليم الفني والتقني للحد من بطالة الشباب، وتوجيه مزيد من البرامج لتعميم تعليم الأطفال.

– التنويه بالدعم الموجه للجان الوطنية في الدول الأعضاء من خلال تزويدها بوسائل العمل الضرورية، والعمل على تعزيز هذا الدعم وتعميمه.

ثم اعتمد المجلس تقرير المدير العام عن أنشطة المنظمة لسنة 2012 كما جاء في (القرار: م.ت 2013/34. ق.1.2)

9. ثم اعتمد المجلس التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية لسنة 2012 ، كما جاء في (القرار : م.ت. 2.2/2013/34)

10. واعتمد المجلس تقرير المدير العام عن مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة لسنة 2012، كما جاء في (القرار : م.ت.34.ق. 2.3)

11. وانتخب المجلس لجنة المراقبة المالية (الوثيقة : م.ت.34.2013/3.1)، كما جاء في (القرار : م.ت.34.2013/3.1.ق. 3.1)

12. اعتمد المجلس تعيين المدير العام المساعد (الوثيقة : م.ت.34.2013/3.2)، كما جاء في (القرار : م.ت.34.2013/3.2.ق. 3.2)

وطلب المجلس من المدير العام تكريم المدير العام المساعد السابق في مناسبة لاحقة، تقديراً للخدمات التي قدمها للإيسيسكو خلال توليه منصبه. وأكد المجلس على أهمية تمكين المدير العام من تعيين المدير العام المساعد، واتخاذ الإجراءات القانونية في هذا الشأن.

13. واعتمد المجلس مكان انعقاد الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس وزمانها كما جاء في (القرار : م.ت.34.2013/4.1.ق. 4.1).

14. وفي بداية الجلسة الختامية، اعتمد المجلس التقرير الختامي للدورة الرابعة والثلاثين والقرارات ذات الصلة. ثم تناول الكلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، عبر فيها عن سعادته بالنتائج التي توصل إليها المجلس معبراً عن شكره وتقديره للمساهمات القيمة والمشاركة

الفعالة للسادة رئيس المجلس وأعضائه. كما تناول الكلمة سعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس، مشيداً بجهود السادة أعضاء المجلس والإدارة العامة للإيسيسكو في إنجاح أعمال هذه الدورة، مقدراً عالياً الإدارة الحكيمة للمدير العام وجهوده المخلصة للرقى بالعمل الإسلامي المشترك وتطويره، في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال. وفي ختام هذه الجلسة، رفع المجلس برقية شكر وامتنان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، على الدعم الموصول الذي ما فتئت تقدمه الحكومة المغربية لتعزيز عمل الإيسيسكو، وعلى حرص جلالاته في الحفاظ على مدينة القدس الشريف وتراثها الثقافي والحضاري بصفته رئيساً للجنة القدس.